

بحار الأنوار

[219] محمد وآله وعليهم السلام " إلا قالت (1) الدابة بآرك اﷺ عليك من مؤمن خفت على طهرى وأطعت ربك، وأحسنى إلى نفسك، بآرك اﷺ لك (2) وأنجح حاجتك. وروى ابن أبى الدنيا بأسناده عن عمر بن قيس أنه قال: إذا ركب الرجل الدابة قالت: " اللهم اجعله بي رفيقا رحيمًا " فإذا لعنها قالت: لعنة اﷺ على أعصانا (3). وفي كامل ابن عدي عن ابن عمر أن النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم قال: اضربوا الدواب على النفار ولا تضربوها على العثار. وقال: يجوز الارتفاع على الدابة إذا كانت مطيقة ولا يجوز إذا لم تطقه. ففي الصحيحين عن أسامة بن زيد أن النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم أرففه حين دفع من عرفات إلى المزدلفة، ثم أرفف الفضل بن العباس من مزدلفة إلى منى، وأنه صلى اﷺ عليه وآله وسلم أرفف معاذًا على الرجل وعلى حمار يقال له: عفير (4)، ثم قال: وإذا أرفف صاحب الدابة فهو أحق بصدرها، ويكون الرديف وراءه إلا أن يرضى صاحبها بتقديمه لجلالة أو غير ذلك. وأفاد الحافظ ابن منده أن الذين أرففهم النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم ثلاثة وثلاثون نفسًا (5). وروى الطبراني عن جابر رضي اﷺ عنه أن النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم نهى أن يركب ثلاثة على دابة. وقال: يكره دوام الركوب على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة لما في سنن أبى داود والبيهقي عن أبى هريرة (6) أن النبي صلى اﷺ عليه وآله وسلم قال: إياكم أن _____ (1) في المصدر: " وصلى اﷺ عليه سيدنا محمد وعليه السلام قالت " وفيه: عن طهرى. (2) في المصدر: لك في سفرك. (3) في المصدر: قالت: على أعصانا (4) لعنة اﷺ. (4) حياة الحيوان 1: 230 - 233. (5) زاد في المصدر: وأمر صلى اﷺ عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن أبى بكران يعتمر باخته عائشة من التنعيم فأرففها وراءه على راحلته وأرفف صلى اﷺ عليه وآله وسلم صفيه أم المؤمنين وراءه حين تزوجها بخير. (6) في المصدر: من حديث أبى مريم عن أبى هريرة. *